الإقبال والإدبار ۞ لا تفرحك الطاعة لأنها برزت منك
وافرح بها لأنها برزت من الله إليك قل بفضل الله
وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون ۞
قطع السائرون له والواصلين إليه عن رؤية أعمالهم
وشهود أحوالهم ۞ أما السائرون فلأنهم لم يحققوا
الصدق مع الله فيها وأما الواصلون فلأنه غيبهم
بشهوده عنها ۞ ما بسقت أغصان ذل إلا على بذر طمع
ما قادك شيء مثل الهوى ۞ أنت حر مما أنت عنه آيس
وعبد لما أنت له طامع ۞ من لم يقبل على الله على لطفات
الإحسان قيد إليه بسلاسل الامتحان ۞ من لم يشكر
النعم فقد تعرض لزوالها ومن شكرها فقد قيدها بعقالها

خف من وجود إحسانه إليك ودوام إساءتك معه أن
يكون ذلك استدراجا سنستدرجهم من حيث لا يعلمون
من جهل المريد أن يسيء الأدب فتؤخر العقوبة عنه
فيقول لو كان هذا سوء أدب لقطع الإمداد وواجب
الإبعاد فقد يقطع المدد عنه من حيث لا يشعر ولو لم
يكن الإمتناع للمزيد وقد يقام مقام البعد وهو لا يدري
لم يكن إلا أن يخليك وما تريد ۞ إذا رأيت عبدا أقامه
الله تعالى بوجود الأوراد وداومه عليها مع طول الإمداد
فلا تستحقرن ما منحه مولاه لأنك لم تر عليه سيما
العارفين ولا بهجة المحبين فلو أراد ما كان ورد
قوم أقامهم الحق لخدمته وقوم اختصهم بمحبته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)